

تفسير السمعاني

@ 25 (^) كيدكن عظيم (28) يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين
(29) وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا * *
* * .

قوله تعالى : (^) وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه (المدينة
هاهنا : مدينة مصر ، وقيل : إنها مدينة عين شمس .
وأما النسوة قالوا : هن خمس نسوة : امرأة حجب الملك ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة
صاحب الطعام ، وامرأة صاحب الشراب ، وامرأة صاحب السجن . وقال بعضهم : هن نسوة من
أشراف نسوة مصر . .

وقوله : (^ امرأة العزيز) قيل العزيز : هو الممتنع بقدرته عن أن يضام في أمره .
وقوله : (^ تراود فتاها عن نفسه) فتاها هاهنا بمعنى : عبدها ، والمعنى : أنها تطلب
من عبدها [أن] يرتكب الفاحشة . وقوله (^ قد شغفها حبا) روي عن ابن عباس - رضي الله
عنها - أنه قال : ' شغفها حبا ' أي : غلبها . وروي عنه أيضا أنه قال : ' شغفها حبا ' أي :
دخل الحب في شغاف قلبها ، وشغاف القلب : داخل القلب . وقيل : شغاف القلب : جلدة
القلب ؛ كأن الحب خرق الجلدة وأصاب القلب وغلب عليه . وقيل : شغاف القلب : [سويداء]
القلب . وقيل : حبة القلب . قال الشاعر : .

(ولا [وجد] إلا دون وجد وجدته % أصاب شغاف القلب فالقلب مشغف) .

قرئ في الشاذ : (شعفها) حبا ' ومعناه : ذهب الحب بها كل مذهب ، ومنه : شعف الجبال
أي : رءوسها . .

وقوله : (^ إنا لنراها في ضلال مبين) أي : في خطأ ظاهر . ويقال : في ضلال مبين يعني
: أنها تركت ما يكون عليه أمثالها من الستر والعفاف .